[56] قوله عليه السلام: " فقد شب لظاها " أي أوقدت نارها وأثيرت وروي بالبناء للفاعل أي ارتفع لهبها. والسنا - بالقصر -: الضوء. أقول: قال ابن أبي الحديد: روى ابن قتيبة في [كتاب] عيون الاخبار (1) قال: رأى عمرو بن العاص معاوية يوما فضحك فقال: مم تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك ؟ قال: أضحك من حضور ذهنك حين إبدائك سوأتك يوم ابن أبي طالب عليه السلام والله لقد وجدته منانا ولو شاء أن يقتلك لقتلك فقال عمرو: يا أمير المؤمنين أما والله إني لعن يمينك حين دعاك إلى البراز فاحولت عيناك وانتفخ سحرك وبدا منك ما أكره ذكره فمن نفسك أضحك أو فدع

---

(1) - رواه ابن أبي الحديد في شرح المختار: (68) من نهج البلاغة في عنوان: " أخبار الجبناء ونوادرهم " من شرحه: ج 2 ص 333. والحديث ذكره ابن قتيبة في أواسط كتاب الحرب من كتاب عيون الاخبار: ج 1، ص 169، ط بيروت.